تعالي غير مركب اجماعا فلابد ان تكون الروح عينه وذاته ولا يمكن
ان تكون عينه وذاته الا بالاعتبار المذكور فافهم واحذر ان
تعتقد ان صورة هذه الروح السارية في ابدان الحيوانات
هي الحق تعالي كما رائت جماعة من الذائقين يعتقدون ذلك
فصار من كلام الناظم رضي الله عنه وامثاله من العارفين وهذا
لا يصح ابدا عند اذني مؤمن فكيف عند عارف بل هو زيغ محض
وكفر صريح لانه يصير حلولا كحلول النصاري والباطنية والنا ظلم
رضي الله عنه نفى الحلول بقوله ونزهه عن حكم الحلول اي
البيت فكيف يفهم من كلامه ذلك وقوله فما الكوي اي ليس
للحق تعالي غير اي ليس معه تعالي شيا من الاشياء فكيف
يتصور ان يحل في شئ والامر كله راجع الي توحيده وهو الواحد
وليس هناك غيره معه فان الاشيا ليس لها معه رتبة للعية
لان وجودها بالنسبة الي وجوده كوجود نور النجوم بالنسبة
الي وجود الشمس كما سبق ذكره من الناظم رضي الله عنه فافهم
ذلك ولا تغفل والله سبحانه وتعالي يتولي هداك قال الناظم
رضي الله عنه

فيا احدي الذات في عين كثرة ويا واحد الاشيا ذاتك شايع
تجليت في الاشيا حتي خلقتوا فما هي ميطت عنك فيما الرقايع
قطعت الوري من ذاتك قطعة ولم تك موصولا ولا فصل قاطع

ولكنها

ولكنها احكام رتبتك اقتضت الوهمية للضد فيها التجامع
فانت الوري حقا وانت امامنا وانك ما يعلوا وما هو واضع
وما الخلق في التمثال الا كثلجة وانت بها الما الذي هو نابع
وما الثلج في تحقيقنا غير مايه وغير ان في حكم دعته الشرايع
ولكن يذوب الثلج يرفع حكمه ويوضع حكم الما والامر واقع

ولما قرر الناظم رضي الله عنه ان جميع الاشيا العلوية والسفلية
هي حقايق ذاته تعالي ظهرت في مراتب صفاته علي حسب ما قدمناه
نادي الحق تعالي بقوله فيا احدي الذات في عين كثرة يعني يا من ذاته
لها الوحدة في حال ظهورها في جميع هذه الاشيا المتكثرة وكثرة
الاشيا ليست مانعة من وحدة ذاته وياواحد الاشيا يعني
يا من هو واحد من حيث اظهاره لهذه الاشيا كلها فالاحدية
له تعالي من حيث ذاته والواحدية له تعالي من حيث صفاته
وقوله ذاتك شايع يعني ان ذاتك مع الاشيا ليست منفردة
عن الاشيا بحيث تعد واحدة منها بل هي مع الاشيا وحقيقة
تلك الاشيا كلها علي حسب ما ذكرنا فهي شايعة في جميع الاشيا
وهذا لا يجوز ان يقال ان الله ثالث ثلاثة كما قالت النصاري
لعنهم الله تعالي وقبحهم بل يقال ثالث اثنين ورابع ثلاثة
وهكذا كما قال تعالي ما يكون من نجوي ثلاثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادني من ذلك ولا اكثر الا هو معهم

Copyright © King Saud University